

سورالديرة مهقهي سلطان

في حلقات سابقة من «سورالديرة» تحدثنا عن المقاهي القديمة في الكويت وجاء ذكر مقهى «ابو ناشي» كأول مقهى عرف في تاريخ الكويت، وكان له الطابع الرسمي الذي يختلف عن أي مقهى آخر، فرواده من الشيوخ وكبار التجار.

وكانت تتم في هذا المقهى بالماضي المباحثات الرسمية والسياسية وكذلك عقد الصفقات التجارية.

ويقدم المقهى في بداياته الأولى لزبائنه القهوة والشاي فقط وذلك للمحافظة على طابعه الرسمي. كما جاء الذكر في الحلقات السابقة عن «مقهى عبدالرحمن» ويعتبر رواده من نواخذة الغوص ويقدم بالإضافة إلى الشاي والقهوة، (القدو) وكان يسمع على مسافة بعيدة من القهوة «تبرير القداوه» (جمع القدوه) و«القداوه» هي بمثابة الأرجيلة ولكن مع اختلاف الشكل، وتحدثنا كذلك عن قهوة «البرازيلية» التي تقع عند مدخل «سوق الزل» في الناحية الجنوبية وعرفت بهذا الاسم لأنها أول مقهى في الكويت تدخل البن البرازيلي منذ بداية الثلاثينات. حلقة اليوم تتضمن بعض المعلومات عن «مقهى سلطان» في

بمدينة الكويت القديمة، وكذلك صورة قديمة لبعض رواد المقهى ويعود تاريخها إلى ١٩٥٤/٩/١٢. وتفضل بأهدائها للزاوية الأخ الكريم حمد محمد المرعي وله الشكر والتقدير. وذكر لي الأخ حمد المرعي بعض المعلومات عن هذا المقهى وكذلك تحديد موقعه وبعض المعالم التي كانت تحيط به آنذاك والتي لا يزال يتذكرها رغم مضي فترة طويلة جاوزت الأربعين عاماً. أما



بالنسبة لموقع المقهى، فإنه يقع في ساحة خلف بلدية الكويت القديمة وتعرف هذه الساحة (جارجانه) نظراً لوجود محلات فيها لبيع (الكبروسين) الذي كان يجلب في (تنكات) من مصفاة عبادان آنذاك، ويقع بالقرب من هذه الساحة مسجد الغريلي وورش لتصليح السيارات وتقع في طرف الساحة مدرسة المرحوم «ملا الخيني» ويجاور هذه الساحة من الناحية الجنوبية قصر نايف

ونادي المعلمين، فمقهى سلطان كان يقع في هذه الساحة وعرف بهذا الاسم من صاحبه الذي اسمه سلطان ويقوم بخدمة الزبائن بنفسه.

الصورة، تضم مجموعة من رجالات أهل الكويت من رواد هذا المقهى في الماضي (من اليمين): المرحوم براك عبدالمحسن العجيل، المرحوم محمد حمد المرعي، المرحوم منصور عبدالله الغانم أما الذي يبدو واقفاً في الخلف فهو سلطان صاحب المقهى وتاريخ التقاط الصورة كما ذكرنا آنفاً هو في ١٩٥٤/٩/١٢ والشكر والتقدير للاخ حمد محمد المرعي على الإهداء.

عادل محمد العبدالمغني